توما

كان توما من الجليل و اسمه اليونانى ديديم الذى تفسيره التوأم. أختاره الرب يسوع عندما أختار الاثنى عشر تلميذ بعد ليلة من الصلاة. ذكره أنجيل يوحنا فى ثلاث مواقف:

الاول قبل قيامة لعازر عندما أعلن الميسح الى تلاميذه نيته فى الذهاب الى اليهودية فقلق هؤلاء بشأنه و قالوا له:" يا معلم لقد طلب اليهود أن يرجموك و أنت تريد أن تعود الى هناك" فأعلن لهم يسوع عن موت لعازر و ضرورة وجوده الى جانبه فقال توما الى باقى التلاميذ فلنذهب معه لنمت معه.

الموقف الثانى فى ليلة خميس العهد كان توما موجوداً حين أخبر الرب يسوع تلاميذه أنه سيموت من خلال هذه العبارات " أنا ذاهب لأعد لكم مكان و متى أعددت لكم المكان أتى و أخذكم معى حتى حيث أكون انا تكونون انتم أيضاً فقال له توما " يا سيد نحن لا نعرف الى أين تذهب فكيف سنعرف الطريق؟" فأجابه يسوع " أنا هو الطريق و الحق و الحياة "

الموقف الثالث هو موقف شك توما بعد قيامة المسيح و هو أشهر موقف له و نحن أشرنا اليه من خلال الايقونة

لقد بشر توما فى اليهودية و العراق و الجزية العربية و الهند أيضاً التى عاش بها وقت طويل و لأستشهد بها. تكرمه الكنيسة الهندية و تعتبره قديسها الذى حمل لها الايمان

يحمل توما الالوان المريمية ويحمل نصاً قبطياً و فى فكره صورة للعذراء مريم و الطفل يسوع وفقا للتقليد الذى ينص على أنه رأى العذراء مريم عند وصوله الى الهند. هذا النص هو بداية بشارة القديس مرقس الرسول "بدء بشارة يسوع المسيح ابن الله : كٌتب فى سفر النبى أشعياء:" هاءنذا أٌرسل رسولى قدامك ليعد طريقك صوت مناد فى البرية أعدوا طريق الرب و اجعلوا سبله قويمة" هذه هى أيضاً رسالة الرسول و كل مسيحى مدعو الى أعداد قلوب البشر لأستقبال المسيح بها

لقد محى توما كل الشك و الخوف بتعزيز ايمانه من خلال لقاءه المميز المسيح القائم و و حدد هدف حياته هو خدمة الانجيل حتى يٌعرف العالم "الطريق و الحق و الحياة" باعلان التجسد و القيامة: الاسرار التى تعمق قيها بطريقة خاصة وهذا ما يشعه وجهه من بهاء

*السلام لك يا توما الحجر الكريم يا من وضعت اصبعك فى جنب المسيح*

*الله الذى يجعل الضعفاء أقوياء برحمته الكبيرة قال لك: توما أنت مختارى تعال الىً يا تلميذى لترانى و تعرفنى لأنى أنا هو يسوع المسيح الذى تجسد من العذراء مريم من أجل تبشير العالم و صٌلبت على الصليب و قمت من بين الاموات فهلم مد يدك و أنظر*

*السلام لك يا توما الرسول الحجر الجذاب النقى لأنك أستحقيت أن تفهم أسرار تعدت ادراك البشر*